مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الهوية الدينية وعلاقتها بالعنف

عند أمارتيا سن

أسماء فراج سيد فراج

باحثة بقسم الفلسفة

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/QARTS.2022.132625.1416

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٦) يوليو ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الهوية الدينية وعلاقتها بالعنف عند أمارتيا سن

الملخص

يرى سن إنَّ الهوية الإسلامية متنوعة، وعديدة كما أنَّ المسلمين مختلفين كثيراً بعضهم البعض وأيضا أراءهم مختلفة من حيث رؤية كلا منهم للشرع والدين.

يؤكد سن على أنَّ هناك اختلافات بين المسلمين ولذلك فهو ينكر على الولايات المتحدة تعصبها واضطهادها للديانة الإسلامية ووصفها بأنها ديانة عنيفة، أنكر سن القول بأن الديانة الإسلامية هي ديانة تميل للعنف وأنَّ هناك أديان أخرى تميل إلى العنف فلماذا لانطلق عليها كذلك مفهوم العنف

أكد سن على إنَّه لا يجب أن ننسى فضل العلماء المسلمين على الحضارة الأوروبية، وأنَّ كانت هناك أقاويل وربما إشاعات حول تفجير برج التجارة، العالمي، في الولايات المتحدة، وعن من قام بهذا جماعة من الإرهابيين التابعين للديانة نفسها، ولكن رغم ذلك انه كان في هذا المركز عدد لا بأس به من التجار العرب والمسلمين من كل أنحاء العالم.

الكلمات المفتاحية: العنف، التسامح الديني، الهوية الدينية .

تمهيد :

أنشغل العديد من المفكرين بدراسة هوية العالم الإسلامي، والهوية الدينية وكانت معظم هذه الدراسات تستند إلى رؤى ضيقة الأفق وتتميز بعنصرية شديدة للعالم الإسلامي، فقد وصف البعض المجتمع الإسلامي بأنه مجتمع عنيف، وأنه مجتمع منغلق على نفسه لا يقبل الأخر، ولا يتقبل أي تنوع داخل المجتمع الإسلامي، سواء كان من ناحية الديانة، أو من ناحية الفكر، ولكن رغم إننا وجدنا أراء سلبية وضعت صورة مشوهة وليست حقيقية عن المجتمع الإسلامي، إلا أننا وجدنا أراء إيجابية أهتمت بدراسة العالم الإسلامي، والديانة الإسلامية، ووضعت رؤية تنم عن معرفة تامة وليست سطحية، عن المجتمع الإسلامي، ومن بين هذه الرؤى هي رؤية المفكر الهندي امارتيا سن، وسوف نتحدث في هذا المبحث عن رؤيته لهذا العالم، وأيضا عن علاقة الهوية الدينية بالعنف، ونتعرف عن تصور سن للتنوع الفكري عند العالم الإسلامي، وعن الهوية الإسلامية، ويعتمد هذا الفصل على الإجابة عن بعض الأسئلة مثل هل يرى سن إنه يوجد تنوع في العالم الإسلامي؟ هل المسلمين مختلفين عن بعضهم ؟،هل هناك علاقة بين الهوية الدينية، والعنف

أولاً: المسلمون والتسامح الديني

يتحدث أمارتيا سن عن أحوال المسلمين وعن أفكارهم، ومعتقداتهم ويحاول أن يبين لنا إنَّ المسلمين مثلهم مثل أفراد المجتمعات الأخرى، لديهم أراء وأفكار ومعتقدات مختلفة، فنجد منهم من يؤيد التسامح مع الأديان الأخرى، ومنهم من يعارضه، ومنهم من يؤمن بفكرة الاختلاط بين الجنسين، ومنهم من يعارضه، ومنهم من يؤيد فكرة ارتداء

المرأة للحجاب، وأيضاً سفر المرأة بدون محرم ومنهم من يعارضه، ولذلك يؤكد سن على إنَّ المسلمين مختلفين عن بعضهم في فكرهم ومعتقداتهم.

ويعطينا سن بعض الأمثلة، ليوضح لنا بعض الاختلافات بين من يدينون بالإسلام فيقول إن الملك (أورانجزيب Aurangzeb)* في القرن السابع عشر الميلادي كان يتصف بأنه شخص غير متسامح، وكان يفرض ضرائب مرتفعة جداً، على الذين لا ينتمون للدين الإسلامي، وعلى الرغم من ذلك كان أخيه (دارا شكون Dara Shakoun)** دارسا للسنسكريتية، والفارسية، وهي التي بقيت على مدار قرن أو يزيد أحد المصادر الرئيسية التي شدت انتباه الأوروبيين إلى الفلسفة الدينية الهندوسية، وكان الملك جلال الدين محمد أكبر والذي كان الجد الأكبر للملك أورانجزيب، ودارا يؤيد التسامح الديني بشدة، حيث يرى إنه من حق كل إنسان أن يعبد الله بطريقته أي إنه سمح لكل الهندوس أن يمارسوا طقوسهم وعباداتهم.(١)

إن الذين لا يرون هذا التنوع بين المسلمين، ولا يرون الفرق بين أن يكون الإنسان مسلم الهوية فقط، أو مسلماً فقط فهذا يمثل مشكلة إلى حد ما خطيرة فإذا اعتبرنا إن هوية المسلم هي واحدة أي نابعة من الدين الإسلامي، فهذا بمثابة وهم، وهذا الوهم الذي

(*) هو السلطان أبو المظفر محيي الدين محمد ولد عام ١٦١٨سلطان مغول الهند العظماء في الهند بل يعد أعظمهم على الأطلاق, وكان غير متسامحا, وغير عطوفاً ومن أهم إنجازاته بناء مسجد باد شاه في الهند, وتوفي عام ١٧٠٧م انظر ويكيبيديا
https://web.archive.org/web/20187141725 31/https://islamonline.net/

(**) هو الأبن الرابع للسلطان شاه جهان ملك الهند وولي عهده وكان صوفيا وأديباً, ١٦١٥ومن أعماله سر الأسرار وسكينة الأولياء وحسنات العارفين, وتوفى عام ١٦٥٩م انظر ويكيبيديا Identifies et Referentialتاريخ الاطلاع ١١مايو ٢٠٢٠ – الناشر وكالة الفهرسة للتعليم العالي

(١)أمارتيا سن: الهوية والعنف ووهم المصير الحتمي – ترجمة سحر توفيق – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت – ٢٠٠٨ – ص ٧٤

تحاول الولايات المتحدة وخاصة المحاولة الأنجلو أمريكية لتجنيد الإسلام فيما يسمى بالحرب ضد الإرهاب، إنَّ الأمم المتحدة، وعدم رغبتها في تمييز الانتماءات المتعددة للمسلم، والتي يمكن أن تتنوع من شخص إلى أخر، هي السبب الوحيد الذي أغراهم لخوض حرب ضد الإرهاب، من أجل هدف شديد الغرابة، وهو إعادة تعريف الإسلام ويطرح سن مثالاً أخر ليؤكد على ضرورة فهمنا للعالم الإسلامي فيقول في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، (ابن بطوطة)* الذي ولد في طنجة عام ١٣٠٤ هجريا وقضى ما يقرب من ثلاثين سنة بين رحلات متعددة في أفريقيا وأسيا، لقد أصابه دهشة وصدمة بسبب ما رآه في جزء من العالم الذي يقع بين غانا ومالي اليوم. حيث عقد بن بطوطة صداقة مع القاضي المسلم، الذي كان يشغل منصباً مهماً في ذلك الوقت، ولقد أبدى بن بطوطة ضيقه وزجره من سلوك القاضي، وذلك حينما ذهب إليه وأستأذن في الدخول ووجد بن بطوطة امرأة صغيرة السن عند القاضي فأراد الرجوع فضحكت منه ولم يصبها الخجل، فقال له القاضي لماذا رجعت إنها صاحبتي، فنفر بن بطوطة من سلوكهما وقرر، ألا يعاوده مرة أخرى. [١]

ويضيف لنا أمارتيا سن مثالا أخر ليؤكد على حقيقة مفاداها أنَّ المسلمين متنوعين فكريا وبخاصة عن بن بطوطة، فيقول زار بن بطوطة محمد بن بنكان المسوفي وجد عنده امرأة ورجل جالسين على أريكة يتبادلان الحديث فسأل بن بطوطة من هذه المرأة فقال محمد بن بندكان المسوفي إنها زوجتي، وسأل من هذا الرجل ؟ فقال إنه صاحبها، فقال له بن بطوطة أترضى بهذا وأنت رجل سكنت بلادنا وعرفت عن أمر

(*) (بن بطوطة)هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الطنجي ولد في طنجة بالمغرب سنة ١٠٣٤ ميلادية وتوفى سنة ١٣٧٨ميلادية – انظر على عبد الفتاح , أعلام المبدعين من العرب – دار بن حزم – ط١ , بيروت – ٢٠١٠ , ص ٧١٦

(٢) أمارتيا سن : الهوية والعنف ووهم المصير الحتمي – مصدر سابق – ص ٧٥

الشرع في بلادنا فقال له لما لا، إنَّ مصاحبة الرجال للنساء عندنا تتم على خير وأحسن طريقة ولا تهمة فيها، ولسنا كنساء بلادكم، فأنصرف عنه بن بطوطة ولم يعاوده مرة أخرى. [١]

ويضيف سن مثالا أخر ليؤكد على أنَّ المسلمين مختلفين عن بعضهم البعض فيقول على سبيل المثال، في المقارنة بين العادات والتقاليد النموذجية للنساء الريفيات التقليديات في بلد مثل السعودية، تجد النساء مرتدين الحجاب، وذلك على عكس النساء المسلمات في تركيا فتجدهن يندرن ارتداء الحجاب وعلى الرغم من إنهُن جميعاً مسلمات، وتجد لبسهُن متقارب جداً لما ترتديه النساء الأوروبيات ويمكن رؤية هذا بوضوح وذلك بملاحظة الفروق الواسعة في عادات امرأة نشطة اجتماعيا في بنغلاديش، وامرأة أخرى أقل خروجا إلى المجتمع في دوائر أكثر محافظة من نفس البلد وذلك على الرغم من أنهم جميعاً مسلمات . [٢]إنّ المجتمع الإسلامي كافة ديانة وجنسية هو مجتمع غير عنيف بطبعه، وإنَّ المجتمع الإسلامي كان يضم يهوداً، ومسيحيين إلى جانب المسلمين، وأيضا كان يضم هنودا، وفُرساً إلى غيره من الأطياف والأجناس ويؤكد إن هذا كان سببا في تقدم المجتمع الإسلامي.[٣]

ويتفق(روجيه جارودي Roger Jarrody)* مع أمارتيا سن من حيث تسامح المسلمين، حيث أشار روجيه جارودي إنَّ القرآن الكريم أكد على احترام أهل الأديان

---

[١]أمارتيا سن :الهوية والعنف ووهم المصير الحتمي –المصدر السابق ص ٧٥

[٢] المصدر السابق : ص ٧٦

[٣] هواردر ريترنر : العلوم عند المسلمين مقدمة مصورة – ترجمة فتح الله الشيخ – المجلس الأعلى للثقافة – ط١– القاهرة –٢٠٠٤ – ص ٣٣

(*) (روجيه جارودي) ولد في السابع من شهر يوليو عام ١٩١٣, في مدينة مرسيليا الفرنسية لأسرة ملحدة , لا تنتمي إلى دين المسيحية وتوفى عام ٢٠١٢, أحمد بن عبد الرحمن القاضي,

الأخرى، أي أهل الكتاب وحمايتهم، ويعني بهذا اليهود والنصارى، بل أمتد التسامح ليشمل أصحاب زرا دشت في بلاد فارس والهند أيضاً بحيث لم يهاجر إلى الهند عندما شيدت السيطرة العربية في بلاد فارس، إلا عدداً قليلاً من الزرادشتية حيث مازالت سلالتهم، حتى اليوم تشكل الجماعات الباريسية، فالمشركون وحدهم حوربوا بمنهجية ولقد بلغ حد الرضى بالجماعات الغير إسلامية مثل اليهود، والنصارى وأصحاب الملل الأخرى، إلى درجة الثقة بهم وتعيينهم في أهم مناصب الدولة، حيث كانوا يشغلوا مناصب هامة مثل القديس يوحنا الدمشقي وزيراً للخليفة الأموي في دمشق. (١)

وقد ذهب البعض إلى الادعاء بأن الإسلام دين عنيف، ورأوا أنَّ المسلمين في الشرق الأوسط، يرون إنّ التاريخ غرر بهم وخانهم، واعتبروا إنَّ العالم الغربي انتهك حقوقهم وإنَّ العالم يتأمر عليهم، فيرى لويس برنار إنه إذا استمر شعوب الشرق الأوسط في هذه الطريقة من التفكير فإنّ الانتحاري الذي يحمل حزام ناسف حول خصره، سوف يكون الرمز الدال على هذه المنطقة برمتها، والتي سوف تدخل في دائرة جهنمية من الحقد والكراهية . (٢)

وترى الباحثة أنَّ أمارتيا سن يريد أن يوضح لنا فكرة مهمة وهي إذا كان بن بطوطة مسلم، ومحمد بن بندكان المسوفي مسلم، فلماذا هما الأثنان حياتهم كانت مختلفة، فيرجع أمارتيا سن ذلك إلى إنّ المسلمين مختلفين فكريا عن بعضهم البعض،

روجيه جارودي وموقفه من الإسلام , , مركز الفكر الغربي , للنشر والتوزيع – ط١– الرياض – سنة ٢٠١٦ص ١٥

(١) روجيه جارودي : وعود الإسلام – ترجمة دوقان قرقوط – دار الساقي بيروت – ط٢ – سنة ١٩٨٥– ص ٤٣

(٢) عزيز العظمة : – إيفي فوكاس الإسلام الأوروبي التنوع والهوية والتأثير – ترجمة احمد الشيمي – المركز القومي للترجمة – ط١ – القاهرة – ٢٠٠٨ – ص٨٠

وأيضا إنَّ الهوية الدينية ليست واحدة عند كل المسلمين، ويضيف سن قائلاً أنَّ هذا التنوع كان من قديم الأزل وليس كما يقول البعض إنه جاءت به الحداثة، ولذلك يرى إنه لا يجب علينا أن نحصر رؤيتنا للمسلمين من خلال الدين فقط أو الهوية الإسلامية فقط، وينبغي أن نرى التنويعات الكثيرة التي تضم هؤلاء المسلمين، ولكني لا أتوافق مع أمارتيا سن من خلال الهوية الدينية لا يختلفوا عن بعضهم البعض فالديانة الإسلامية هي ديانة واحدة، فهي تقوم على عقيدة وتشريع واحد وهو القرآن الكريم، والسنة النبوية، أما التنوع الذي يقول عنه أمارتيا سن فهو تنوع نتج من خلال تبادل الثقافات، ولكن لا صلة له بتعاليم الدين الإسلامي، فتعاليم الدين الإسلامي واضحة، وواحدة.

ثانياً موقف سن من العلوم الإسلامية :

لقد تعددت إسهامات المسلمين، وعلمائها في مختلف ميادين الحياة، والعلوم وخلَّفت لنا حضارة كان لها الفضل الأكبر على الحضارة الأوروبية، وذهب إلى ذلك أمارتيا سن حيث يقول من المهم أن نعترف بأنّ كثيراً من المساهمات العلمية، والثقافية للمسلمين التي كانت ذات أثر بالغ في المعرفة الكوكبية، لم تكن بأي معنى من المعاني تقتصر على كونها مساهمات إسلامية، إنَّ العالم كله لم يمكن أن ينسى المساهمات العظيمة للخوارزمي، في علم الرياضيات، وحتي عندما يستحضر أحد علماء الرياضيات في إحدى الجامعات الأمريكية لوغاريتم لحل مشكلة ما صعبة فإنه ساهم في الاحتفال بذكرى(الخوارزميAlkhawarizmi)* الذي عاش في القرن التاسع الميلادي والذي

(*) **(محمد بن موسى الخوارزمي)هو أبو عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي, ولد سنة ٧٨٠ ميلادية , أسس علم الجبر, ومن أهم مؤلفاته , الجبر والمقابلة وتوفي عام ٨٤٧ – :على عبد الفتاح ,أعلام المبدعين من علماء العرب والمسلمين , ج١ دار بن حزم للنشر , ط١– بيروت – ٢٠١٠, ص٧٢٩**

أشتق لفظ لوغاريتم من أسمُه وجاء مصطلح الجبر من عنوان كتابه الجبر والمقابلة، وذلك من التطورات الكثيرة الأخرى في التاريخ، والعلوم، والتكنولوجيا كانت على يد العلماء، والمثقفين المسلمين، ويقول سن إن هذه التطورات وصلت إلى أوروبا عند بداية(الألفية الثانية)[*] وليس قبل ذلك وذلك عندما بدأتا حركة الترجمة من العربية إلى اللاتينية ،تنتشر وتصبح شائعة جداً من خلال الحكام المسلمين في الأندلس ويضيف لنا مثال ليثبت تقدم العرب فيقول إنّ المسلمين من العرب والبربر هم الذين كانوا مسئولين عن تطور استخدام تكنولوجيا الري على شكل الأسقية . [١]

ثم يتحدث سن بعد ذلك عن ادعاء البعض على أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بأن من قام بها هي جماعة من الإرهابيين الذين ينتمون إلى الدين الإسلامي، فيقول صحيح إن هناك أقاويل وربما إشاعات تقول بأن المسلمين هم الذين فجروا مركز التجارة العالمي في نيويورك، ولكن هذا غير صحيح وذلك لآنه في نفس ذلك اليوم الذي فجر فيه مركز التجارة العالمي في نيويورك، كان في هذا المركز عدد لا بأس به من المسلمين، فهذا يدل على إن المسلمين لا يرون هذا المركز رمزاً شهيراً للحضارة الأوروبية، ثم يضيف سن قائلا أنَّ بناء هذا المركز قام على يد مهندس مسلم وهو (فازلور رحمن خان Fazlur Rehman Khan)* والذي قام بالعمل الأساسي الذي يبرهن على إبداعه، وإنَّ فازلور رحمن خان قام بتصميم العديد من الأبنية في نيويورك

---

[*] (الألفية الثانية) هي الألفية التي بدأت من ١ يناير ١٠٠١ وانتهت ٣٠ ديسمبر سنة ألفين : انظر ويكيبيديا ٢نوفمبر ٢٠٢٠

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8

[١]أمارتيا سن : الهوية والعنف : مصدر سابق – ص ٧٧

[*] (فازلور رحمن خان) مهندس أمريكي من أصل بنغلاديش من ولاية البنغال التابعة للهند ونشأ في شيكاغو , وصمم العديد من الأبنية , مثل برج التجارة العالمي : المصدر السابق – ص٧٧

والتي كانت شديدة الارتفاع مثل برج سيزر، في الولايات المتحدة والذي يرتفع ١١٠ طابق ومركز جون هانكوغ في شيكاغو، ويبلغ ارتفاعه ١٠٠ طابق، وصمم فالزور رحمن خان أيضاً مطار الحجيج في جدة، وذلك في المملكة العربية السعودية، وقد حارب فازلور رحمن خان من أجل استقلال باكستان، عن بنغلاديش، ثم يضيف سن قائلاً بأنَّ ديانة من ساهم في هذه الأعمال القيمة لم يكن لها تأثير في الالتزام البحثي والعلمي، ويشير أيضاً إلى أنَّ كل الإسهامات العلمية لم يكن الدين له تأثير على وجودها سواء كان هذا الدين إسلامي أم مسيحي أم هندوسي. [١] وقد ذهب البعض إلى القول بأنَّ الإسلام فريد من نوعه بين ديانات العالم في قدرته على التضخم وعلى النمو في جميع جوانب الحياة، الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، وإنَّ مشهد انهيار البرجين العالميَّين في ١١سبتمبر، قد اكد أسوء مخاوف الاستشراق من قبل الجناة. [٢]

ويختلف روجيه جارودي Roger Garaudy مع سن من حيث إنَّ الإسهامات العلمية للمسلمين لم تكن قائمة على الدين فيشير روجيه جارودي على إن الإسهامات العلمية في القرن السادس الهجري قائمة على الدين فجارودي يفرق بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية حيث يعتبر أنَّ هذه ميزة تميز الحضارة الإسلامية فيقول صحيح إنّ العلوم الإسلامية لم تسلك نفس طريق التطور الذي سلكه العالم الغربي منذ القرن السادس الميلادي . [٣]

ويضيف أنَّ هذا لم يكن بسبب فصل الدين عن العلم، لكن لأنَّ مبدأ المسلمين والحضارة الإسلامية يستبعد فصل العلم عن الدين، فالمسلمين ينظرون إلى الطبيعة

---

[١] المصدر السابق : ص ٨٠

[2] Derek Gregory :violent Fear Terror and political violence – Routledg taylor – new york – 2006 – p.182

[٣] روجيه جارودي : وعود الإسلام – مرجع سابق – ٨٩

ويعتبرون هذا دليل على الوجود الإلهي، فيصبح معرفة الطبيعة والعمل بها ضرباً من ألوان التقرب إلى الله، ولذلك لا يكف القرآن، والحديث عن حث المسلمين على طلب العلم، بل شجعا على طلبه فقد تقدمت العلوم في الصين، والهند، وأيضاً في بلاد ما بين النهرين في الوقت الذي كانت فيه أوروبا جاهلة، ولكن بعد ذلك ازدهرت العلوم في أوروبا فأصبحت من جهل بربري إلى بربرية مسلحة بالعلم. [١]

ثالثا: مدى ارتباط الهوية الدينية بالعنف :

أ : مفهوم الهوية الدينية في الاصطلاح:

الهوية الدينية هي نمط من الهوية يتشكل على قاعدة الانتماء إلى معتقد ديني يتمثل في طائفة دينية، أو فرقة أو مذهب حيث إنَّ مفهوم الدين هو العامل الحاسم لتكوين هذا النوع من الهوية، وتتحدد علاقة الهوية الدينية بالدين من خلال النصوص الدينية المقدسة، التي تضفي على هذه الهوية هالة من القداسة، والرمزية. [٢]

ب: مدى ارتباط الهوية الدينية بالعنف :

يبين لنا سن إن أحد أسباب انتشار العنف هو اختزال الهوية في هوية واحدة قائمة على الدين، ويرى إن العالم كله يعاني من العنف القائم على الدين ويضيف أيضا إن هذا التصنيف الانفرادي يمكن أن يجعل العالم يشتعل في دقيقة واحدة، ويرى إن هذه النظرة التقسيمية ليست فقط ضمن الفهم وإن كان أكثر قبولاً بأننا مختلفون بدرجات متنوعة، إنّ العالم كثيراً ما يؤخذ على أنه مجموعة من الأديان الأخرى، أو من

---

[١] المرجع السابق : ص٩٠

[٢] سعدية بن منصور: الهوية الدينية وسؤال الاختلاف – مجلة الإنسان والمجال – عدد٧ – جامعة مستغانم الجزائر– ٢٠١٨ – ص ٣

الحضارات الأخرى، أو الثقافات، مع تجاهل الهويات الأخرى التي يتمتع بها الناس، وهذا التقسيم أكثر قابلية للاشتعال، ولإثارة المواجهات، من عالم التصنيفات المتعددة، والمتنوعة التي يتشكل منها العالم الذي نعيش فيه، ثم يضيف سن قائلاً إنّ الضعف أمام التطرف الطائفي، سيكون أكثر بكثير إذا كانت تربية الفرد ودراسته تعتمد على النظام الطائفي، ويضيف قائلاً "إنَّ نظريات الاقتصار على الهوية الإسلامية عندما تجتمع مع إغفال الهويات الأخرى التي يتمتع بها المسلمون، وذلك بالإضافة إلى انتماءاتهم الدينية يمكن استخدامها لتزويد الأساس المفهوم لطبقة عنيفة من الجهاد، وهو مصطلح يمكن فهمه كحث على العنف كما يمكن فهمه على أساس جهاد السلم. [١]بينما يختلف (جاك بيرك Beirk Jack)* مع سن من حيث علاقة الهوية الدينية بالعنف، فيرى جاك بيرك، إنّ المقال الديني يبدو أكثر المقالات قدرة وفعالية في مواجهة أزمة الهوية، أو المعنى وأنَّ الإحساس بالانتماء الديني من شأنه رأب الصدوع، والتئام الجروح التي تحدث داخل هوية حضارية ما، وإنه أداة لحفظ الوحدة والتماسك . [٢]

---

[١] أمارتيا سن : الهوية والعنف ووهم المصير الحتمي – مصدر سابق – ص١٤٥

(*) جاك أوغيستن بيرك, بالفرنسية, Jacques Augustine Braque, ولدعام ١٩١٠,وهو مستشرق فرنسي وعالم اجتماع, ودرس في جامعة السوربون, والجزائر , له دراسات في التاريخ الريفي المغربي, الشرق الثاني الإسلام يتحدى, القرآن محاولة ترجمة, معاني القرآن الكريم, العرب بين الأمس والغد وتوفى عام ١٩٩٥.(أنظر ويكيبيديا
http ://data .bnf.fr/ark:/12148/cb1189600fتاريخ الاطلاع ١٠ أكتوبر ٢٠١٥ المكتبة الوطنية الفرنسية

[٢]بيار كلاستر :أصل العنف والدولة – ترجمة علي حرب – دار مدارك لنشر – ط١ – ٢٠١٣ – ص ١٢

ويتفق(تشارلز تايلر Charles Tyler)[**] مع سن من حيث علاقة الهوية الدينية بالعنف، حيث يرى إن معظم الحروب التي دارت، ومعظم الشرور التي حدثت في أيامنا، قد ارتكبت باسم الدين أكثر من أي قوة مؤسسية أخرى في التاريخ الإنساني أما ليروي رونر(Leroy runner فيقول أن كان الدين هو السبب الأبرز في الحروب، ولكنه في الوقت نفسه كان القوة الأبرز في تحقيق السلام.[١]

ولكن ترى الباحثة أنَّ العنف لا يرتبط بالدين بل أنَّ العنف يرتبط أكثر بالمصالح الاقتصادية، ويرتبط بالتعصب الديني الأعمى والفهم الخاطئ لجوهر الأديان، فلا يمكن أن يوجد دين يدعوا إلى العنف فكل الأديان تدعوا إلى نبذ العنف، وشيوع السلام بدلا من الحرب.

[**] (تشارلز تايلر) ماكجيل ولد عام في كندا١٩٣١م, أستاذ الفلسفة والعلوم السياسية في جامعة في مونتريال , وصدرت مؤلفاته ومقالاته الفلسفية المجمعة عام ١٩٨٥, ومن كتبه مصادر علم النفس , ومنابع الذات تكون الهوية الحديثة, فيليب فرانك – موسوعة المفكرين السياسيين في القرن العشرين – روبرت بنويك – ترجمة مصطفى محمود – المركز القومي للترجمة – ط١ – القاهرة – ٢٠١٠ص ٤٨٢, ٤٨٣

[١] وليام ت كافانو : أسطورة العنف الديني , والأيديولوجيا العلمانية , وجذور الصراع الحديث , ترجمة أسامة غاوجي – الشبكة العربية للأبحاث والنشر – ط١ – بيروت – ٢٠١٧ – ص ٩٣

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر

١. أمارتيا سن: الهوية والعنف ووهم المصير الحتمي – ترجمة سحر توفيق – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت – ٢٠٠٨م

ثانيا المراجع المترجمة إلى العربية

١. روجيه جارودي : وعود الإسلام – ترجمة دوقان قرقوط – دار الساقي بيروت – ط٢ – سنة ١٩٨٥م بيار كلاستر :أصل العنف والدولة – ترجمة علي حرب – دار مدارك لنشر – ط١ – ٢٠١٣ م
٢. عزيز العظمة: – إيفي فوكاس الإسلام الأوروبي التنوع والهوية والتأثير – ترجمة احمد الشيمي – المركز القومي للترجمة – ط١ – القاهرة – ٢٠٠٨م
٣. هواردر ريترنر : العلوم عند المسلمين مقدمة مصورة – ترجمة فتح الله الشيخ – المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة – ٢٠٠٤
٤. وليام ت كافانو : أسطورة العنف الديني ، والأيديولوجيا العلمانية ، وجذور الصراع الحديث ، ترجمة أسامة غاوجي – الشبكة العربية للأبحاث والنشر – ط١ – بيروت – ٢٠١٧ م

ثالثا المراجع العربية

١. أحمد بن عبد الرحمن القاضي، روجيه جارودي وموقفه من الإسلام ، ، مركز الفكر الغربي ، للنشر والتوزيع – ط١– الرياض – سنة ٢٠١٦م
٢. **على عبد الفتاح ، أعلام المبدعين من العرب – دار بن حزم – ط١ ، بيروت – ٢٠١٠**

رابعاً: المراجع الإنجليزية:

1. Derek Gregory :violent Fear Terror and political violence – Routledg taylor – new york – 2006

خامساً الموسوعات المترجمة إلى العربية:

١– فيليب فرانك – موسوعة المفكرين السياسيين في القرن العشرين – روبرت بنويك – ترجمة مصطفى محمود – المركز القومي للترجمة – ط١ – القاهرة – ٢٠١٠